

مجلس التعاون الخليجي

الكلمة الإفتتاحية

جدة – المملكة العربية السعودية

الأربعاء 14 مايو 2014

أتقدم بالشكر لولي العهد الأمير سلمان لاستضافة هذا الحدث في المملكة العربية السعودية.

إن توسيع التعاون في منطقة الخليج ، و ضمان وجود عسكري قوي من الولايات المتحدة للمساعدة في دعم ذلك، هي أولويات الرئيس أوباما ... وأولوياتي.

وهذا هو السبب في زيارتي الثالثة إلى الخليج في خلال ما يزيد قليلا على العام. وهو السبب في عملي مع الأمين العام الزباني لعقد هذا الحوار ، أملا أن يصبح هذا تقليدا سنويا للتشاور الأمني ، و العمود الفقري لتحديث التعاون بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

في عام 1979 قال صديقي هارولد براون، أول وزير دفاع يقوم بزيارة رسمية لهذه المنطقة ، هنا في المملكة العربية السعودية أن دولكم " سيكون لها دور جديد لتلعبه في العالم ... [و] ستكون قوة جديدة تمارسها مع مسؤوليتها التي نبعت من قرون من التقاليد الدينية والإسلامية ... والشرف. " و وعد الوزير براون أيضا بمساعدة الولايات المتحدة في دعم هذا الدور الجديد.

نعلم جميعا أن دول مجلس التعاون الخليجي قد واجهت نكسات وتحديات. ولكن خطوة خطوة ، عزز تعاونكم ، هوية مشتركة ومصالح مشتركة . و لقد ساعد ذلك على حماية أمنكم المشترك.

في السنوات الأخيرة، توسع التعاون المشترك للولايات المتحدة مع دول هذه المنطقة في مجال الدفاع بشكل كبير . و أمريكا لا تزال ملتزمة بأممكم.

وقد ظهر ذلك في استمرار التواجد العسكري للولايات المتحدة من خلال القيادة المركزية ، والتي تضم 35 ألفا من العاملين؛ والأسطول الخامس للبحرية ؛ وأحدث أنواع الطائرات المقاتلة الأكثر تقدما ؛ والاستخبارات الأكثر تطورا ، والمراقبة، و الاستطلاع ؛ و مجموعة واسعة من القدرات الدفاعية الصاروخية.

وقد تم البرهنة عليها من خلال اتفاقيات مبيعات الدفاع الأخيرة، والتي شملت بعضا من أكبر المبيعات في التاريخ الأميركي. و سوف يناقش الجنرال أوستن بعض المقترحات لتوسيع مجال المناورات والتدريبات المشتركة.

الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بقوة بالتعاون المشترك في مجال الدفاع مع دول الخليج . ومع ذلك ، فإن العلاقات الثنائية والتواجد الأمريكي ليس بكافي.

كما قلت في حوار المنامة في ديسمبر الماضي " إن تواصل أميركا مع دول الخليج هو للتسهيل والدعم ، وليس لتحل محل العلاقات المتعددة الأطراف القوية ضمن دول مجلس التعاون الخليجي."

ذلك لأن التحديات الأمنية الأكثر إلحاحا تهدد هذه المنطقة ككل - و أنها تتطلب استجابة جماعية.

إن تعزيز قوة دول مجلس التعاون الخليجي يضمن أن الدفاع الجماعي الخاص بكم هو أكثر من مجموع أجزائه. إنه سوف يعزز قدرتكم على منع و ردع العدوان. سوف يعزز ولن يضعف سيادة كل دولة. وسوف تتسع مصالحكم المشتركة ، وليس فقط في مجال الدفاع ، ولكن في مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا.

هذا هو النهج الذي يجب أن تستمر المنطقة في إتباعه لمواجهة التهديدات التي تشكلها إيران.

وفى نفس الوقت الذى نجتمع فيه اليوم ، يجتمع دبلوماسيين آخرون من الولايات المتحدة ومجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن فى فيينا للتباحث فى مخاوفنا بخصوص البرنامج النووي الإيراني وكيف يمكن حلها دبلوماسيا.

ولقد وصلنا إلى فيينا بفضل الجهود الجماعية لعزل ايران دبلوماسيا واقتصاديا ، وعسكريا وكلما تقدمنا فى المفاوضات أحب أن أؤكد لكم على مسألتين:

أولا ، إن هذه المفاوضات لاتعنى تحت أي ظرف من الظروف مبادلة الأمن الإقليمي بالتفاوض حول البرنامج النووي لإيران . إن إلزامنا بأمن واستقرار الخليج لا يتزعزع.

ثانيا ، رغم أننا دوما ما نفضل الحل دبلوماسي، فإن الولايات المتحدة ستظل دوما تعمل على التأكد من عدم إمتلاك إيران للسلاح النووي وأن إيران ستلتزم بأى إتفاقيات مستقبلية بخصوص ذلك.

ومهما كانت نتائج المفاوضات النووية ،ستظل الولايات المتحدة ملتزمة بأمن شركائنا فى الخليج.

وسوف نستمر في التشاور معكم عن كذب عن التقدم في هذه المفاوضات - كما أقوم به هنا اليوم. وسوف نستمر في تحميل إيران المسؤولية عن أنشطة زعزعة الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة . وسنواصل العمل عن كذب مع كل أصدقائنا وشركائنا في الخليج لتعزيز دفاعاتها ضد زعزعة استقرارها.

مقترحاتي اليوم - سأركز على الدفاع الجوي والصاروخي ، والأمن البحري ، و الأمن المعلوماتي لتوضيح الموقف الأمريكي الملتزم بهذا.

بالإضافة إلى إيران ، نواجه اليوم التطرف العنيف ، والدول الهشة ، وحالات الطوارئ الإنسانية . ونحن نرى التقاء الثلاثة في الصراع المأساوي في سوريا ، حيث لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع حكوماتكم نحو التفاوض نحو حل سياسي ينهي العنف و يقود إلى حكومة تمثيلية مستجيبة . ونحن لا نزال نشعر بقلق عميق إزاء الجهود المبذولة من منظمة الدولة الإسلامية في العراق والشام لزعزعة استقرار العراق.

لا توجد دولة واحدة قادرة على معالجة هذه التهديدات بمفردها. يجب تنسيق وتضافر جهودنا معا.

وجدولنا اليوم يعكس هذه الحاجة إلى التعاون الوثيق ضد التحديات الأكثر إلحاحا في المنطقة.

الجلسة الأولى ستسمح لنا بمناقشة التهديدات المشتركة التي نواجهها في جميع أنحاء المنطقة. وستتخللها دراسة من المشهد الاستراتيجي ، وسوف ننتقل بعد ذلك إلى ثلاثة من المسائل الحاسمة لتعزيز الأمن الإقليمي :

المسألة الأولى هي تكامل الدفاع الجوي والصاروخي ، واقتراح تعيين مؤتمر لقادة القوات الجوية و الدفاع الجوي كمنتدى العسكرية الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي .

و المسألة الثانية هي الأمن البحري ، وهو أمر حيوي هنا في الخليج ليس فقط إقليميا ، ولكن أيضا عالميا واقتصاديا.

أدعو دول مجلس التعاون الخليجي لتولي و الحفاظ على قيادة قوة البحرية المشتركة في الخليج والتي ساهمت دول الخليج في إنشائها منذ العام 2004. كما يجب أن تلتزم هذه الدول بالالتقاء CTF-152 في مؤتمر دورى لمناقشة البحرية.

المسألة الثالثة ، وسوف نناقش التهديدات في عالم التكنولوجيا الرقمية ، والتعاون لتحسين الدفاعات السيبرانية .

لأننا يجب أن تكون سباقين في تأمين البنية التحتية الحيوية الضعيفة، فإنني أقترح مبادرة التعاون بين الولايات المتحدة و دول مجلس التعاون الخليجي في مجال الأمن المعلوماتي السيبراني.

لدعم التعاون الخليجي في جميع المجالات أقترح أيضا أن تنشئ دول مجلس التعاون الخليجي هيئة للتشاور مع المدربين والتقنيين والخبراء في الولايات المتحدة بخصوص المشتريات العسكرية الخارجية، الذين يمكن أن يساعدوا في تسريع التقدم في دول مجلس التعاون الخليجي للوصول لقوى أكثر تطورا .

وسيكون لدول مجلس التعاون الخليجي القرار في كيفية تكوين هذه الهيئة و تحديد المساهمات المناسبة للأعضائها بما يضمن أن تعم فوائدها على جميع الأعضاء.

وفى ختام حوارنا هذا فإننا لا بد أن نعلن على الملأ أن أهدافنا المشتركة وموقفنا المشترك هو التأكيد على التنسيق القوى بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون فى مجالات الدفاع المشترك.

يجب علينا أن نظهر وحدتنا فى وقت حرج . و يجب أن نرسل رسالة قوية لخصومنا .

وأود أن أشكر مرة أخرى كل واحد منكم للانضمام لي فى هذا الحوار ، و التأكيد مجددا على أن كل واحد من دولنا سوف يستفيد من هذه المشاركة و تعميق التعاون على التحديات الأمنية الملحة فى المنطقة

وكما قيل فى كتاب كليلة ودمنة " التعاون بين الأصدقاء هو أمر حيوي لبقائهم".

وهذا هو روح مجهوداتنا اليوم. وينبغي أيضا أن تقود جهودنا المستقبلية فى السنوات القادمة ونحن نعمل معا من أجل بناء مستقبل أكثر سلاما و ازدهارا وإنني أتطلع إلى حوار مفتوح ومثمر.

شكرا لكم